# الدرس السابع : عقاب الكافرين وثواب المؤمنين

## سورَة الإنْسان

الآيات من ( ٤ – ٦ )

### تمهيد :

الناسُ في الدنيا فريقان مؤمنٌ وكافرٌ، فالكافرُ هو الذي ينكرُ نعمةَ الله – تعالىٰ – عليه، ويسلُكُ سبيلَ الشرِ والفجور، أما المؤمنُ فهو الشاكرُ لنعمة الله – تعالىٰ – عليه فيسلكُ سبيلَ الخيرِ والطاعةِ، وفي الآخرةِ يحاسبُ اللهُ النَّاسَ على أعمالهم إنْ خيراً فَخَير، وإنْ شراً فشَر.

### النص :[1]

قال الله – تعالىٰ – :

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾

---

( ١ ) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(إنّا أعتدْنا) وجوب الغنة في النون المشددة.+ مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات + قلقلة الدال الساكنة – (وأغلالاً وَسعيراً) إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (سعيراً) – يمد بمقدار حركتين (إنَّ الأبْرَارَ يشرَبون) وجوب الغنة + قلقلة الباء + تفخيم الراء . (مِن كَاسٍ كَان مزاجها كَافُورًا) إخفاء حقيقي في موضعين + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كافوراً) يمد بمقدار حركتين – (عَيْناً يَشرَب بها عِبَادُ اللّه) إدغام بغنة + تفخيم الراء + تفخيم لام لفظ الجلالة – (يُفَجِرُونها تَفْجيراً) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (تفجيراً) يمد بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قَظٌ) .

## معاني المفردات :

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| أَعْتَدْنَا | أي : أعددنا وهيأنا . |
| سَلَٰسِلَا۠ | أي : قيوداً توضع في الأرجل . |
| وَأَغْلَٰلًا | أي : أطواقاً توضع في الأيدي والأعناق . |
| وَسَعِيرًا | أي : ناراً موقدة . |
| ٱلْأَبْرَارَ | أي : الصادقين المطيعين لله ولرسوله . |
| كَأْسٍ | الكأس تطلق على الإناء الذي فيه الشراب . |
| مِزَاجُهَا كَافُورًا | أي : شراب ممزوج بالكافورِ الطيِّب الرَّائحة . |
| يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا | أي : يخرجون ماءها حيث شاءوا في سُهولَة ويسر . |

## المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

١ – بيَّن الله – تعالىٰ – في الآية الأولى ما أعدَّه للكافرين من أنواع التعذيب، وذلك بسبب كفرهم وعنادهم وجحودهم لنعم الله – تعالىٰ – العظيمة التي لا تُعد ولا تُحصى، فالسَّلاسِلُ توضع في أرجلهم، والأَغْلالُ في أيديهم وأعناقهم، والنّار الموقدة تتسلط على أجسامهم، فيصيبهم بها العذاب الأليم.

٢ – وفي الآيتين الأخيرتين بيَّن الله – عز وجل – ما أعدَّه للأَخيار من عبادِهِ الصّالحِين، من شراب طَهورٌ، له رائحة الكافور الطيبة، ومزج الشراب بالكافور لبرودته وبياض لونه

وَطيب رائحته، وهذا الشراب الطيِّب يخرج من عَيْن يَتَفجر ماؤها دائماً لا ينفذ أبداً، فيتناولونه متى أرادوا، وكيفما شاءوا.

والكافورُ: نبتٌ يستحسنه العرب، لطيبِ شذاه.

## ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

١ – أعدَّ الله – تعالىٰ – للطائعين الجنَّة وللعاصين النار.

٢ – المُؤْمنونَ أحباب الله – تعالىٰ –، ونعيمهم دائم في الآخرة.

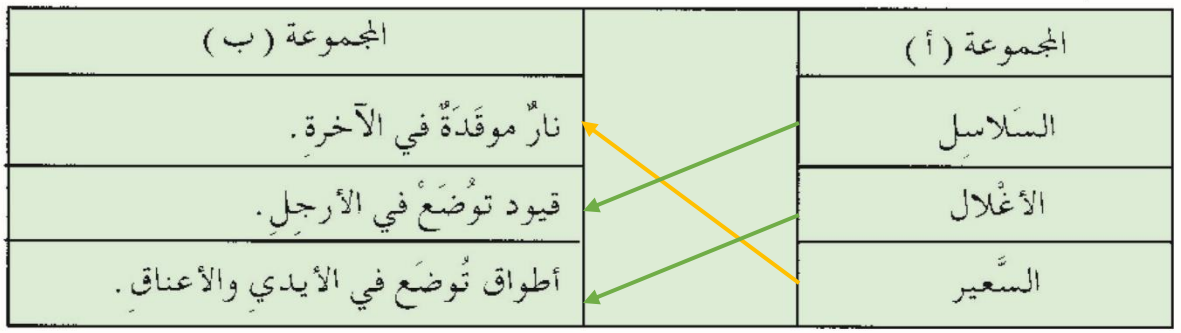
٣ – في يَوْم القيامة يحاسب الله – عز وجل – النّاس على أعمالهم إن خيراً فَخَير، وإن شرّاً فَشَر.

٤ – العمل الصالح يوصِل صاحِبَهُ إلى دارِ النعيم في الآخرة.

## التقويم

### السؤال الأول :

أ – صِلْ ما بين المجموعة ( أ ) بما يناسبها من المجموعة ( ب ) :



| المجموعة ( أ ) | | المجموعة ( ب ) |
|---|---|---|
| السَلاسِل | | نارٌ موقَدَةٌ في الآخرة . |
| الأغْلال | | قيود تُوضَعُ في الأرجِلِ . |
| السَّعير | | أطواق تُوضَع في الأيدي والأعناق . |

ب – املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

١ – الكافر هو الذي ... ينكر نعمة الله عليه ...

ويسلُكُ سبيل الشر ..... و ... الفجور .

٢ – أما المُؤْمن فهو .... الشاكر لنعمة الله .....

وَيَسْلُكُ سبيل ... الخير ..... و ..... الطاعة ...

السلاسل توضع في أرجلهم، والأغلال في أيديهم وأعناقهم، والنّار الموقدة تتسلط على أجسامهم فيصيبهم بها العذاب الأليم

### السؤال الثاني :

أ – ماذا أعدَّ الله – تعالىٰ – للكافرين من أنواع التعذيب في الآخرة؟

ب – ماذا أعدَّ الله – تعالىٰ – للأبْرَار من النعيم في الآخرة؟ أعد لهم الجنة ويشربون شراباً طهور لا ينقطع أبداً

جـ – لم اختلط الماء بالكافُور؟ لبرودته وبياض لونه

د – اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة ( ✓ ) أمامها :

| | | |
|---|---|---|
| ١ – الكافور | | – نَهر من أنْهار الجنة يَشْرَبُ منه المُؤمنون . |
| | | – نَباتٌ في جهنم يَأكُلُ منه الكافرون . . |
| | صح | – نبتٌ يستحسنه العرب لطيبِ رائحته وهو أيضاً في الجنة . |
| ٢ – الأبرار | صح | – المُطيعونَ لله – تعالى – ولرسوله – ﷺ – الصادقون في أعمالهم . |
| | | – الذين يخرجون كثيراً إلى البرّ للراحة والمتعة . |
| | | – الذين يحرصون على قتلِ أعدائهم حتى ولو كانوا على باطل . |